

كلمح البصر | الحلقة (60) | #أمثال_القرآن | د. أحمد جلال

أحمد جلال

رحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله واليك يرجع الامر كله. علانيته وسره فاهل - [00:00:17](#)

انت ان تحمد واهل انت ان تعبد وانت على كل شيء قدير. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد اذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا.

اللهم لك الحمد في الاولى - [00:00:33](#)

اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. ملاء السماوات وملاء الارض وملاء ما بينهما وملاء ما شئت من شيء بعد. اهل الثناء مجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد. اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد - [00:00:43](#)

الجد. اخواني واخواتي اه الامسال اللي ربنا سبحانه وتعالى ضربها في القرآن امرنا ان نتدبر فيها. وان نعمل بمقتضاها والامسال اللي ربنا سبحانه وتعالى ضربها في القرآن امثال متنوعة وامثال مختلفة - [00:01:03](#)

منها الامثال اللي متعلقة بالعقيدة. الامثال المتعلقة بالعقيدة. ومنها الامثال المتعلقة بالاخلاق. ومن الامثال المتعلقة بالقيم وفي كثير من الاوقات ربنا سبحانه وتعالى اذا اراد ان يوصل للناس حقيقة معينة. الناس مش قادرين يفهموا هذه الحقيقة. يضرب الله سبحانه وتعالى - [00:01:17](#)

لنا اه لهذه الحقيقة مثلا علشان معناها يكون اقتراب مثلا من العقائد المهمة جدا اللي بتغير فعلا في حياة الانسان. ايمانه باليوم الآخر وعلم الانسان بقرب الاجل وانه قد اقترب من الموت او الموت قد اقترب منه. ده بيغير كثير جدا في سلوك الانسان. كم رأينا من اقوام؟ كم - [00:01:37](#)

من الاقوام. تابوا وعادوا الى الله لما اصابوا بمرض علموا انهم اوشكوا بسببه على الهلاك. وكم رأينا من اقوام؟ ردوا المظالم لما علموا في قرب النهاية. ده احنا ياما شفنا هذا الكلام. فالله سبحانه وتعالى لما علم وقع كلمة الموت على نفوس الناس - [00:01:59](#)

انها بتغير كثيرا في حياتهم وقع كلمة الدار الآخرة واقترباها من الناس. قد ايه بتغير في سلوكيات الناس؟ ضرب الله عز وجل مثلا بقرب الساعة بصورة عجيبة جدا قال الله سبحانه وتعالى وما امر الساعة - [00:02:19](#)

الا كلمح البصر او هو اقرب او هنا كما قال ابن الجوزي رحمة الله عليه المراد بل وما امر الساعة الا كلمح البصر؟ بل هو اقرب بل الامر اقرب مما تظنون - [00:02:37](#)

دي حقيقة ربنا سبحانه وتعالى ذكرها في القرآن كثير وكان دائما ربنا سبحانه وتعالى بيضرب لها المثل. علشان يقول للناس خدوا بالكم المسألة قريبة جدا. زي ما الانسان منا بيغض عينيه ويفتحها في - [00:02:56](#)

وبسرعة فكذلك ايضا اقترب الساعة منكم. كلمح البصر او هو اقرب. نفس المعنى ده ربنا سبحانه وتعالى ذكره في اواخر سورة لما قال ربنا تبارك وتعالى وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر. تغمضة عين وتفتيحها مرة ثانية - [00:03:10](#)

بتكون الساعة خلاص قربت. لما ربنا سبحانه وتعالى يذكر لنا هذا المثل عايز يقول لنا الآخرة قربت جدا. فانتبهوا لها. قال الله سبحانه وتعالى اقترب للناس حسابهم. المسألة قربت قوي. طب قربت قد ايه مثلا؟ فربنا يقول لنا كلمح البصر. او هو اقرب - [00:03:31](#)

قال الله سبحانه وتعالى اقتربت الساعة وانشق القمر. ومن عجيب الامر ان ربنا سبحانه وتعالى افتتح سورة القمر بهذه الآية اقتربت الساعة وانشق القمر فممكّن حد يسأل الاضطراب ده قد ايه؟ فختّم الله سورة القمر بهذه الآية وما امرنا الا - [00:03:51](#)

واحدة كلمح بالبصر. الامر عبارة عن تغميضة عين وتفتيحها. ده دلالة على ان الساعة قربت منا جدا واقتربت منا جدا ولما اراد الله

سبحانه وتعالى ان يوضح لنا قد ايه الساعة قربت؟ قال لنا فهل ينظرون الى الساعة ان تأتيهم ضغطة؟ بغتة فقد جاء اشراط -

00:04:11

اشوط الساعة خلاص انتشرت واتعرفت. والناس كلها عرفت اشراط الساعة. فده معناه ان الساعة قريبة جدا. والله سبحانه وتعالى ايضا قال في كتابه سبحانه وتعالى اتى امر الله اتى امر الله بمعنى امر رهيبن القيامة. وربنا سبحانه وتعالى لم يقل سيأتي امر الله وانما قال اتى امر الله. وان كان هذا الامر خلاص من شدة اقترابه كانه اتى - 00:04:31

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيننا على حسن الاستعداد لهذا اليوم. ويجي النبي صلى الله عليه وسلم يوضح لنا قد ايه المسل ده بالنسبة لنا مهم. ان الساعة خلاص قربت ودانت منا جدا. واحنا مش واخدين بالناس. فقال صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين. وقال صلى الله عليه - 00:04:54

وسلم ما لي وللدنيا. انما مثل الدنيا كرجل استظل تحت شجرة ثم راح وتركها. الدنيا كده الدنيا كده المثل ده يريد الله سبحانه وتعالى منه ان يبين لنا شدة اقتراب الساعة. ان الساعة قربت جدا وان الساعة خلاص او - 00:05:14

جاكت الانسان منا لما يعرف ان الساعة قربت وان الساعة فعلا يعني شوفوا سبحان الله المثل عجيب. كلمح البصر. ده هو عبارة عن تغميضة عين وتفتيح زي ما يروى في الاثر ان ان نوح عليه الصلاة والسلام طبعاً عارفين نوح نزل عليه الوحي وعنده اربعين سنة وعاش تسعمية وخمسين سنة في قومه ادي تسعمية - 00:05:34

تسعين سنة وعاش كمان بعد الطوفان فترة من الزمان فلما جاءه ملك الموت قال يا نبي الله نوح طبعاً عليه السلام يعني جلست في في الارض ما جلست وعمرت في الارض ما عمرت. فاضرب مثلاً للدنيا. قال والله عمرت فيها على قدر ما عمرت. ولكن والله -

00:05:56

في مثلي كمثلي رجل دخل من دار لها بابان دخل من الباب الاول ثم خرج من الباب الثاني. عاش اكثر من الف في سنة وبيقول سبحان الله انا دخلت من باب - 00:06:16

وخرجت من باب ثاني ربنا بيقول لنا افهموا ان الدنيا قليل ان الله جعل الدنيا قليل وما بقي من القليل الا قليل كما قال صلى الله عليه وسلم لماذا ضرب الله لنا هذا المثل - 00:06:30

ليه ربنا يقول لنا ان قرب الساعة عامل زي تغميض العين وتفتيحها يعني كأنك غمضت عينيك وفتحتها. لا لا لا لا ده شف تغميضة العين وتفتيحها اللي خدت ثانية امر الساعة اقرب من هذا. ليه ربنا سبحانه وتعالى يضرب المثل ده؟ ربنا سبحانه وتعالى يضرب لنا هذا المثل علشان يدينا ثلاث امور - 00:06:47

ومهمة جدا حسن الاستعداد لهذا اليوم الذي حان اقترابه منا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى جماعة من الناس ملتفين قال علام اجتمع هؤلاء؟ قالوا يا رسول الله على قبر يحفرونه - 00:07:09

فذهب النبي صلى الله عليه وسلم فذهب عند القبر فجثا عن ركبتيه فبكى حتى بل لحيته ثم بكى حتى بل صداه وحجره ثم نظر اليها وقال اي اخوان لمثل هذا فاحجوا - 00:07:26

اخواني استعدوا لهذا اليوم لما نعرف ان الساعة قربت قوي استعد لها بالعمل الصالح وعلى قدر ما انا مؤمن ان الساعة قربت اوي انا ساعتها هجتهد في العمل الصالح قال النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن اكيس الناس قال اكثرهم ذكرا للموت. واحسنهم استعدادا لما موت بعد الموت - 00:07:41

وقال الله سبحانه امن هو قانت انا الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة. لانه حسان الآخرة قربت قوي طول الليل ساجد وقائم يترك ايها الله ويقرأ كتاب الله راع وساجد يوم ما ايقرن ان امر الساعة كلمح البصر او - 00:08:06

اقرب لما امن بهذا المثل اجتهد في طاعة الله سبحانه وتعالى من ايقرن قرب الموت ومن ايقرن قرب قيام الساعة يستعد لها بالتوبة حتى يلقي الله عز وجل نظيفا ابيا من الذنوب - 00:08:26

المعاصي علشان تبقى صحيفة حسناته يوم الايه صحيفته يوم القيامة ليس فيها سيئات. يبادر مباشرة للتوبة والرجوع الى الله

سبحانه وتعالى. فيجتهد في الطاعات علشان يزيد الحسنات. في صحيفة الاعمال. ويجتهد في التوبة والرجوع الى الله سبحانه وتعالى بالتوبة والاناة. حتى - [00:08:42](#)

الله سبحانه وتعالى عنه كل ذنب وقع فيه قبل ذلك. والامر التالت اللي نستفيد منه من ضرب هذا المثل. ولذا قرب الله عز وجل كان هذا المثل بهذه الصورة ان الانسان منا يرد المظالم لاهلها. لا يظلم احد - [00:09:02](#)

لانه هيعرف يقينا ان يوم القيامة فيه قنطرة وهنتساءل على القنطرة عن هذه المظالم اللي احنا ظلمنا فيها بعض. وللأسف للأسف المظالم دي مظالم في الاموال ومظالم في الاعراض - [00:09:19](#)

الدماء هيوقف الانسان بين يدي الله سبحانه وتعالى يوم القيامة اللي هو كلام البصر هيبجي بسرعة او هو اقرب الانسان منا لما هيشوف ده وهياخد باله من ده وهينتبه لده يقينا هيبعد تماما هيبعد تماما عن هذه المظالم. هيرد المظالم لاهلها. لانه - [00:09:32](#) عارف ان يوم القيامة اللي هو كلمح البصر اليوم ده لا ينفع فيه دينار ولا درهم مش هينفع فيه فلوس ولا ينفع فيه اراضي ولا عقارات ولكن الامر يوم ذلك - [00:09:52](#)

حسناتي والسيئات كما قال صلى الله عليه وسلم من كانت عنده لاهيه مظلمة فليتحلل منه قبل ان ياتي يوم لا دينار فيه ولا درهم الحسنات والسيئات. وما امر الساعة الا كلمح البصر. الساعة قريبة جدا. النبي صلى الله عليه وسلم يقول الجنة اقرب الى احدكم - [00:10:02](#)

من شراك نعلي والنار مثل ذلك. هنا النبي صلى الله عليه وسلم يقرب الجنة والنار يقرب للآخرة تماما. كانها كانها قريبة منا جدا قريبة منا جدا. وكما ان شذع النعل ده اقرب حاجة للانسان. فكذلك ايضا الآخرة قريبة جدا منك. ربنا سبحانه وتعالى بيضرب - [00:10:22](#) ان هذا المثل وبيعلمنا ان الساعة قربت اوي واكد النبي صلى الله عليه وسلم المعنى ده بل كان النبي صلى الله عليه وسلم في كل موقف من مواقف الحياة يقرب لنا المعنى ده - [00:10:42](#)

اكتر واكتر واكتر يخرج ليصلي بالناس اماما فيقول صلوا صلاة مودع. وكان صلى الله عليه وسلم يقول عودوا المريض واتبعوا الجنازة تذكركم وكان يقول نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها فانها ترقق القلب وتدمع العين وتذكر بالآخرة. ليه ربنا بيضرب لنا المثل ده - [00:10:52](#)

علشان تلت حاجات. حسن الاستعداد لهذا اليوم بالعمل الصالح. التوبة والرجوع الى الله سبحانه وتعالى لمحو الذنوب والمعاصي. والامر التالت علشان نرد مظالم قبل ما نقابل ربنا سبحانه وتعالى. ويكون في الوقت ده القصاص بالحسنات والسيئات. مش بالدينار والدرهم. جزاكم الله خيرا. احسن الله اليكم. هذا وصلى الله على نبينا محمد - [00:11:12](#)

على اله وصحبه وسلم - [00:11:32](#)